

## بيان هيئة علماء اليمن حول جريمة تفجير منازل المواطنين في رداع

الحمد لله رب العالمين القائل ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾، والصلاة والسلام على رسول الله القائل: {فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا} رواه البخاري ومسلم.

لقد تابعت هيئة علماء اليمن بأسفٍ بالغ جريمة القتل والترويع وتفجير المنازل، وهدمها على رؤوس ساكنيها، التي ارتكبتها مليشيا الحوثيين ضد المواطنين في إحدى ضواحي مدينة رداع بمحافظة البيضاء في نهار رمضان المبارك، والذي نتج عنه إزهاق الأرواح وترويع الأمنيين دون اكرثات لحرمة الزمان، في سلوك همجي ينم عن غياب الوازع الأخلاقي والديني ويجسد نهج الجماعة الحوثية في استباحة الدماء منذ نشأتها حتى يومنا هذا.

لقد شددت نصوص الشريعة الإسلامية من الكتاب والسنة المطهرة أيما تشديد على حرمة الدماء والأعراض والأموال في سائر الأحوال والأزمان، ويزداد الأمر حرمةً في شهر الصيام الذي شرع لتحقيق التقوى وتهذيب النفوس، وتطهيرها من الأحقاد والضغائن والابتعاد عن الآثام والقبائح، فإنه كما تضاعف فيه الحسنات والقربات، كذلك الخطايا فيه أقبح - وبخاصة منها ما تعلق بسفك الدماء المعصومة والاستهتار بها، كما هو دأب هذه الفئة الضالة المارقة.

إننا في هيئة علماء اليمن نؤكد مجددًا بأن ما تقوم به مليشيا الحوثيين من جرائم القتل والتنكيل بحق اليمنيين ليس سوى محصلة الانحراف عن الدين القويم وثمره الأفكار الغالية المنحرفة، والتعبئة الفكرية الضالّة، وإنه ما لم يؤخذ على يد هذه الفئة، ويتم نزع سلاحها وإعادتها إلى جادة الحق والصواب فستكون فتنة في الأرض وفساد كبير.

وتحذر هيئة علماء اليمن من مغبة الانخداع أو الانخراط في تلميع صورة الجماعة الحوثية المنحرفة أو تبييض جرائمها تحت مزاعم الدفاع عن الشعب الفلسطيني الشقيق، حيث تتخذ من ذلك ذريعة لمزيد من الظلم وسفك دماء اليمنيين.

وأخيرًا، توصي هيئة علماء اليمن بتعزيز روح التكافل والتراحم، والقيام بالواجب نحو المتضررين والإبتهال إلى عز وجل بأن يرفع عن شعوبنا البلاء والمحن والفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يعجل بالنصر لعباده المؤمنين. إنه على كل شيء قدير.

صادر عن هيئة علماء اليمن 10 رمضان 1445 هـ الموافق 20 مارس 2024 م